Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لهم السبقُ فيه (١)»

وقد ذكره الجَزَرِى فى طبقاته وبَين شيوخه الذين عرفناهم، وقال : «قرأ عليه القراءات عُمر بن عبدالمجيد الزُّندى، وعبدالله بن عبدالعظيم الزهرى(٢)».

ويعد الروض الأنف معلماً على مابلغه صاحبنا فى هذا الفن، فلا تمرّ فيه قراءة إلا وينسبها إلى قارئها، موجها لها إن كانت تحتاج إلى توجيه(٣)، ولا يردّ من القراءات شيئا، على مانبينه فى موضعِه إن شاء الله.

الفقيـــه :

عرفت الأندلس كثيرا من المذاهب الفقهية، فقد دخلها أولَ الأمر مذهب أبى عمرو الأوزاعى (٤)، ولكنه انقطع فى بداية القرن الثالث بعد أن مُكِّن لمذهب الامام مالك، ومع ذيوع مذهب المالكية وغَلَبته على الأندلسيين، كان من فقهائهم من أخذ بمذهب الشافعى، ويُعزَى دخولُه إلى محدث الأندلس قاسم بن محمد بن سيار (٥) (ت١٧٦) الذى كان يميل إلى مذهب الشافعى، ويذهب مذهب المجتهدين. وفى حياة داود الأصبهانى إمام الظاهرية (٢٧٠) عرفت الأندلس هذا المذهب الذى نشره أحد تلامذته (٦)، وقد قُدِّر لمذهب الظاهرية أن يكون له أتباع وأنصار، وأن يكون مذهب الدولة الرسمى فى عصر الخليفة يعقوب الموحدى (٧) ولم ينقطع بالجملة من الأندلس.

مذهبـــه :

وقد كان أبو القاسم السهيلى مالكى المذهب، ذكر ابن العماد: «وكان

(١) النحو فى الأندلس ٨١، ٨٢.
(٢) غاية النهاية ١/ ٣٧١.
(٣) ينظر مثلا ١/ ١١٦، ٢/ ٢٧٢.
(٤) ينظر الديباج المذهب ١٣، وتاريخ الفكر الأندلسى ٤١٧.
(٥) الديباج المذهب ٢٢١، وتاريخ الفكر الأندلسى ٤٣١.
(٦) تاريخ الفكر الأندلسى ٤٣٩.
(٧) ينظر المعجب ٣٥٤، ٣٥٥، وعصر المرابطين والموحدين ١/ ٢٠٣.